



الإمام الخامنئي: الكثير من مشكلات العالم الإسلامي سببها الكيان الصهيوني – 2012 /Aug/ 19

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي صباح يوم الأحد الأول من شوال 1433 هـ ق و بمناسبة عيد الفطر المبارك مسؤولي و مدراء الدولة، و حشداً من مختلف شرائح الشعب، و سفراء البلدان الإسلامية لدى طهران، و أكد على ضرورة معرفة الظروف الحساسة و المصيرية الراهنة في المنطقة و التحلي بالوعي حيال المؤامرات بالغة التعقيد لجبهة الاستكبار ملفتاً: القضية الأصلية في العالم الإسلامي هي القدس الشريف و موضوع فلسطين المظلومة، و التي برزت أكثر بفضل الصحة الإسلامية، و على جميع الحكومات و الشعوب الإسلامية و النخب السياسية و الثقافية أن تحذر من مؤامرة خطيرة هي مؤامرة التكتم على القضية الأصلية للمسلمين، و خلق أجواء و ظروف كاذبة عن طريق بث الخلافات بين الأمة الإسلامية.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى غفلة الشعوب و الحكومات الإسلامية لسنوات طويلة، و هيمنة القوى التسلطية على مصيرهم، و زرع الغدة السرطانية الصهيونية في قلب العالم الإسلامي، مضيفاً: بفضل الصحة الإسلامية و الأحداث المهمة في المنطقة فقد راح ستار الغفلة اليوم يسقط، و ينبغي اغتنام هذا الموضوع. و أكد سماحته على أن موضوع فلسطين و القدس يقع في القلب من الأحداث الراهنة في المنطقة منوهاً: يجب عدم نسيان هذا الموضوع الأصلي و عدم تهميشه، لأن الكثير من مشكلات العالم الإسلامي وليدة الكيان الصهيوني الزائف. و أضاف قائد الثورة الإسلامية: في مظاهرات يوم القدس العالمي لهذا العام استطاعت شعوب المنطقة و بفضل الصحة الإسلامية التعبير عن موقفها في هذه القضية.

و لفت الإمام الخامنئي إلى الأخاديع و المؤامرات المعقدة للأعداء الرامية لإخفاء قضية المسلمين الأصلية مردفاً: عادت القوى المستكبرة اليوم لتستخدم نفس الأداة القديمة أي «فرق تسد»، لذلك على الحكومات و الشعوب الإسلامية و خصوصاً النخب السياسية و الثقافية و المستنيرين و علماء الدين أن يشرحوا للمسلمين الحقائق و الواقع. و وصف سماحته الصهيونية بأنها خطر على كل البشرية مضيفاً: في حين يحاول الأعداء تضخيم الاختلافات الطبيعية القومية و العرقية و المذهبية بين المسلمين لبث الخلافات بينهم، و اصطناع واقع و أخطار زائفة، على الأمة الإسلامية أن تصب هممها و مساعيها على العمل بالإسلام، و صيانة و تعزيز الوحدة و الأخوة، و التمرد على إرادة القوى الكبرى و على رأسها أمريكا.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية الخلاف بين الشعوب المسلمة سمّاً مهلكاً مؤكداً: يجب أن يكون معايير المسلمين، و الظروف، و موقع العدو واضحة، فهناك تقع بلا شك جبهة الباطل، و في مقابلها تقف جبهة الحق.

في بداية هذا اللقاء تحدّث الدكتور أحمدى نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية معتبراً شهر رمضان ظرفاً استثنائياً للتمرير على العبودية و رفعة الإنسان أمام الله، و وسيلة لتطهير الروح من الأدران و النزوات، و العودة إلى الفطرة الإلهية و الكمال الإنساني، و اجتناب المعاصي و الآثام.

و أكد على أن الشعب الإيراني الكبير لن يتردد في بناء بلده و متابعة حقوقه الأساسية، مضيفاً: المستكبرون في منحدر السقوط، و إصرارهم على الجشع و الاستزادة و الظلم و التعدي على حقوق الشعوب سوف لن ينقذهم.